View metadata, citation and similar papers at core.ac.uk

brought to you by CORE

provided by Population Council: Knowledge Commons

Population Council
Knowledge Commons

Poverty, Gender, and Youth

Social and Behavioral Science Research (SBSR)

2012

Youth perspectives on entrepreneurship in Egypt: Barriers to entrepreneurship as a means to combat youth unemployment [Arabic]

Maia Sieverding

Follow this and additional works at: https://knowledgecommons.popcouncil.org/departments_sbsr-pgy

Part of the Demography, Population, and Ecology Commons, and the Family, Life Course, and Society Commons

Recommended Citation

Sieverding, Maia. 2012. "Youth perspectives on entrepreneurship in Egypt: Barriers to entrepreneurship as a means to combat youth unemployment [Arabic]," Survey of Young People in Egypt Policy Brief no. 5. Cairo: Population Council.

This Brief is brought to you for free and open access by the Population Council.

مسح النشء والشباب في مصر
ملخص السياسات

ملخص السياسات رقم ٥

آراء الشباب حول مباشرة المشروعات الخاصة في مصر:
العوائق التي تواجه الشباب كوسيلة لمواجهة البطالة

مايا سيفيردينج

Population Council
Research that makes a difference

FORDFOUNDATION
Working with Visionaries on the Frontlines of Social Change Worldwide

عادة ما تشجع البرامج التنموية في مصر بدء المشروعات الخاصة كوسيلة لمواجهة معدلات البطالة المرتفعة بين الشباب. ومع هذا، فبينما يؤكد أكثر من نصف الشباب المصري بأنهم يفضلون العمل الخاص على العمل بأجر، فليس هناك سوى معدلات منخفضة من الشباب أصحاب المشروعات الخاصة. يناقش هذا الملخص عدد من العوامل التي يتصور الشباب والفتيات أنها تمثل عوائق تحول دون البدء في العمل الخاص وذلك باستخدام مزيج من البيانات الكمية والكيفية. وتتضمن هذه العوائق ارتفاع المخاطرة ومحدودية الوصول للتمويل وتعقيد برامج القروض المتناهية الصغر والافتقار إلى التدريب على نشاط العمل الخاص والتسويق، وكذلك الحاجة إلى العلاقات التي تكفل نجاح العمل الخاص. وتجتمع هذه العوامل لتكوّن رؤية لدى شباب كثيرين مفادها أن كون الفرد من أصحاب المشروعات الخاصة فان ذلك لا يصلح كوسيلة للدخول إلى سوق العمل. لكن الشباب يرون إقامة مشروعات خاصة على أنه نشاط إضافي مدراً للدخل يمكنهم مباشرته إلى جانب عملهم بوظيفة «منتظمة» بأجر، أو كخيار يمكن اللجوء إليه في مراحل العمر المتقدمة بعد أن يقف الشخص على قدميه سواء مالياً أو مهنياً. وحتى يتسنى تشجيع إقامة مشروعات خاصة كوسيلة لمكافحة البطالة، ينبغي تشجيع التثقيف بالأمور المالية وتوفير خدمات متكاملة لرجال الاعمال من الشباب التى تتضمن القروض والمعلومات حول نشاط العمل وخدمات التسويق.

الرسائل الأساسية

- بينما يرى الكثير من الشباب والفتيات العمل الخاص أمراً جذاباً، لا يبدأ فعلياً في هذا النوع من العمل سوى القليلون.
- يُعتقد أن التمويل هو الصعوبة الأكبر التي يواجهها الشباب والفتيات الراغبون في بدء مشروعهم الخاص.
- يرى الشباب والفتيات أن العمل الحر لا يصلح كوسيلة للدخول إلى سوق العمل، ولكن كنشاط يمكن ممارسته في مرحلة متقدمة من العمر.
- يحتاج رجال الأعمال الشباب إلى خدمات متكاملة تشمل القروض ومعلومات حول نشاط العمل وخدمات التسويق.
- يجب تشجيع التثقيف بالأمور المالية والعملية للحد من الخوف وسوء فهم برامج القروض ولتغير الأراء حول المخاطر.

البيانات والمنهجية

تعتمد التوصيات المقدمة في هذا الملخص على البيانات الكمية والكيفية لآراء الشباب حول إقامة مشروعات خاصة في مصر. ويعتمد التحليل الكمي على بيانات مسح النشء والشباب في مصر[1] لعام ٢٠٠٩، وهو مسح ممثل على المستوى للشباب القومي في الفئة العمرية ١٠-٢٩ عاماً. وقد اقتصر التحليل في هذا الموجز على الشباب في الفئة العمرية ١٥-٢٩، حيث أن الأسئلة المتعلقة بالمشروعات الخاصة لا تخاطب الفئات الأصغر من النشء. وقد اشتمل المسح على مجموعة من الأسئلة حول نشاط إقامة مشروعات خاصة بين الشباب، والعقبات التي تحول دون بدء النشاط واراء الشباب حول مباشرة المشروعات الخاصة. ويعتمد التحليل الكيفي على مقابلات متعمقة ومناقشات بؤرية مع الشباب والفتيات في الفئة العمرية ١٥-٢٩ على مستوياتهم التعليمية المختلفة وأوضاعهم من حيث العمل، وذلك في القاهرة وثلاث محافظات أخرى في صعيد مصر، وهي تحديداً الفيوم والمنيا وقنا.[2]

إقامة مشروعات خاصة يعد جذاباً للكثير من الشباب بوجه عام ...

يرى الكثير من الشباب من الجنسين أن إقامة مشروعات خاصة هو خيار جذاب للعمل، فما يزيد على نصف الشباب في الفئة العمرية ١٥-٢٩ (٥٣,٨٪) قالوا أنهم يفضلون أن يكون لديهم عملهم الخاص عن العمل بوظيفة مقابل أجر. وكان الذكور أكثر تفضيلاً لأن يعملوا لحسابهم الخاص؛ حيث قال ٦٠٪ منهم أنهم يفضلون هذا النوع من العمل مقابل ٤٧,٤٪ من الإناث. وكانت الفجوة بين الجنسين من حيث تفضيل العمل الخاص أكبر بمقدار طفيف بين الأشخاص الموجودين حالياً ضمن قوة العمل؛ حيث أن ٦١,٤٪ من الذكور و٤٤٪ من الإناث في قوة العمل يفضلون العمل الخاص (٥٨,٤ ٪ بوجه عام). وكانت نسبة تفضيل العمل الخاص متقاربة بشكل ملحوظ في مختلف الفئات من حيث التعليم ومحل الإقامة والسن.

وبحسب الشكل ١، تعد المشروعات الخاصة خياراً جاذباً للكثير من الشباب والفتيات في مختلف أشكال النشاط الاقتصادي؛ حيث قال ٥٨٪ من العاملين بأجر حالياً أنهم يفضلون امتلاك عمل خاص. وكان الذكور العاملون بأجر أكثر تفضيلاً لامتلاك عمل خاص، بينما كانت العاملات مقابل أجر والإناث العاطلات عن العمل بوجه عام الأقل تفضيلاً للعمل الخاص.

وتفضل نسبة ٥١٪ العمل الخاص من العاطلين و٧١,٣٪ من العاملين لدي الأسرة بدون أجر. وليست مفاجأة إذا عرفنا أن أغلبية من يعملون لحسابهم الخاص أو أصحاب العمل يفضلون الوضع الحالي، أي امتلاك عمل خاص. كما عبر نصف الشباب الذين كانوا لا يزالون في مراحل التعليم وقت إجراء المسح عن تفضيلهم للعمل الخاص عن العمل بأجر، مما يشير إلى أن إقامة مشروعات خاصة تعد جاذباً للأفواج التي ستدخل سوق العمل في المستقبل.

شكل١: نسبة الشباب الذين يفضلون أمتلاك مشروع خاص على العمل مقابل أجر، بحسب النوع والحالة العملية

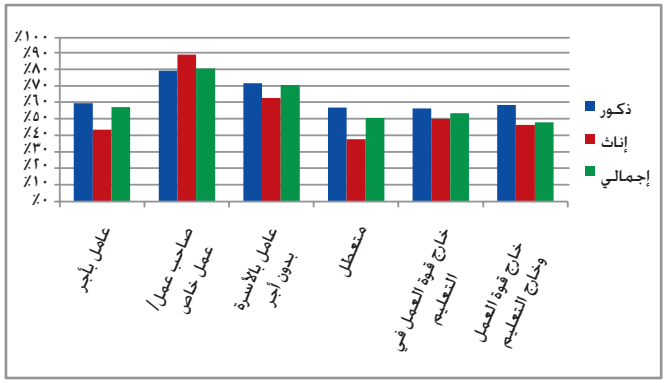

[1] أجري مجلس السكان الدولي المسح بالتعاون مع مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء، وبتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهئية اليونيسيف ويونيفيم ومؤسسة فورد والسفارة الهولندية والبنك الدولي والوكالة الكندية للتنمية الدولية والوكالة السويدية للتنمية الدولية.

[2] شكر وتقدير إلى الأستاذة نهلة حسن على إجراء الدراسة الكيفية لمباشرة الشباب لعمل المشروعات في صعيد مصر.

الشباب يدركون قيمة الإستقلالية في العمل الخاص

تم سؤال الشباب والفتيات الذين عبروا عن تفضيلهم العمل الخاص عن أن يعملوا مقابل أجر عن سبب هذا التفضيل. وكانت هناك ثلاثة أسباب تهيمن على إجاباتهم؛ حيث أفاد ٦٨٪ أن السبب هو وجود مزيد من الاستقلالية في امتلاك عمل خاص، بينما أرجع ١٥٪ السبب إلى أن العمل الخاص قد يحقق دخلاً أعلى من العمل مقابل أجر ، وأرجع ٩٪ السبب إلى عدم وجود فرص عمل أخرى. وأرجع الشباب الذكور السبب بصورة اكبر مقارنة بالإناث إلى المزيد من الاستقلالية، بينما أرجعت الفتيات السبب بصورة أكبر إلى المرونة في ساعات العمل (٤,٣٪) وزيادة الشعور بإشباع الحياة المهنية (٤,٩٪). في حين أن أقل من ٢٪ من الذكور أرجعوا السبب إلى مرونة ساعات العمل أو إشباع الحياة المهنية. وعموماً، أفادت الإجابات أن الشباب والفتيات يدركون قيمة الاستقلالية وإتاحة الفرصة الموجودة في حالة العمل الخاص .

... ولكن عدد قليل جداً من الشباب والفتيات قاموا بالفعل بإنشاء مشروع خاص بهم

برغم الرأي الشائع بأن بدء مشروع خاص هو خيار جذاب، لا يوجد سوى عدد قليل من الشباب والفتيات الذين هم بالفعل أصحاب مشروعات أو اتخذوا خطوات في هذا الاتجاه. وعند سؤالهم عما إذا كان قد فكروا على الإطلاق في تأسيس مشروع خاص، أجاب ١٥,٥٪ من الشباب والفتيات بالإيجاب، غير أن هذه النسبة ترتفع إلى ٢٧,٩٪ بين من هم بالفعل ضمن قوة العمل. وبالمثل فكر ٢٣٪ من الذكور في إقامة نشاط خاص، و٣٠٪ من الذكور الذين هم بالفعل في قوة العمل. وكانت النسب المقابلة بين الفتيات هي ٧,٧٪ و١٧,٩٪ على التوالي. وقد يرجع سبب التفاوت بين جميع الشباب وأولئك الذين هم داخل قوة العمل إلى نسبة كبيرة من الشباب خارج قوة العمل يزال في المراحل التعليمية ولم يفكروا كثير في خيارات العمل. وقد يسهم انخفاض معدل المشاركة في سوق العمل بين الفتيات في هذا التوجه، حيث أن قرار الدخول إلى سوق العمل بوجه عام هو خطوة أولى نحو التفكير في بدء مشروع خاص أم لا.

وفي واقع الأمر، لم يقوم بعمل خاص وقت المسح سوى عدد صغير للغاية من الشباب والفتيات، يبلغ ١,٢٪ (٣,٠٪ من الذين هم بالفعل ضمن قوة العمل). وبالمثل أن ٢,٠٪ من الذكور كان لهم عمل خاص، و٣,٢٪ من الذكور في سوق العمل. وفي حين أن ٠,٣٪ من الفتيات فقط كان لديهم عمل خاص ، فقد زادت هذه النسبة بين الفتيات اللاتي هن بالفعل في سوق العمل الى ٢,٢٪. ومقارنة هذه البيانات عن الشباب الذين قد فكروا في بدء مشروع خاص والشباب الذين بالفعل قاموا بذلك تشير النتائج، أولاً، بأن هناك مجموعة كبيرة من الشباب الذكور مهتمون بفكرة إقامة مشروع خاص ولكنهم لم يتمكنوا من تحقيقها. وثانياً، يبدو أن العقبات التي تعوق المشاركة في قوة العمل بوجه عام بين الفتيات تلعب دوراً مهماً في تقليل بداء المشروعات الخاصة بين هذه الفئة.

وهناك علاقة وثيقة بين اسباب إختيار العمل الخاص بين الشباب الذين بدءوا بالفعل عمل خاص والمميزات التي يراها غيرهم من الشباب في العمل الخاص (أنظر الشكل ٢). فحوالي ثلث اصحاب المشروعات الخاصة من الشباب قاموا بمشروع خاص لأنهم لم يجدوا عمل مقابل أجر، مما يشير إلى أن ارتفاع معدل البطالة والصعوبات التي تكتنف سوق العمل تدفع بعض الشباب إلى مجال إقامة مشروعات خاصة؛ بينما يرى أكثر من نصف اصحاب المشروعات الخاصة من الذكور أن توافر قدر أكبر من الاستقلالية هو ما دفعهم إلى العمل الخاص، مقارنة بـ ٣٦٪ من سيدات اصحاب المشروعات اللاتي ذكرن هذا السبب. وأفاد ٩٪ من سيدات الأعمال أن السبب هو المرونة في ساعات العمل، وهو سبب شائع بين الإناث اللاتي أعلنَّ تفضيلهن للعمل الخاص. ويفيد ذلك بأن امتلاك نشاط خاص قد يكون وسيلة جذابة للفتيات لتحقيق التوازن بين العمل ومسؤوليات الأسرة، حيث يستطعن تحديد أوقات العمل بأنفسهن.

شكل ٢: سبب اختيار رجال الأعمال الشباب أن يمتلكوا مشروع خاص، بحسب النوع

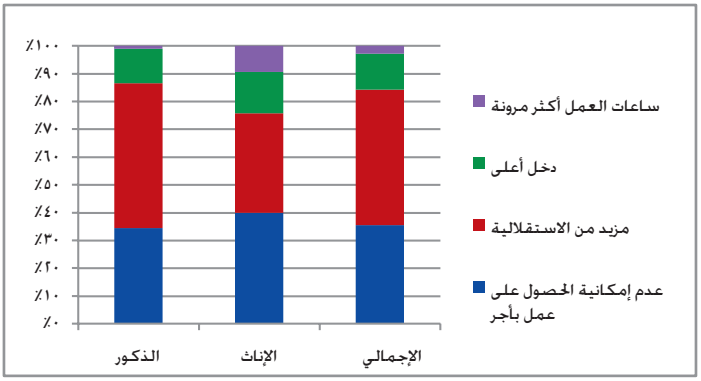

التمويل هو أهم ما يقلق الشباب المهتمين ببدء نشاط خاص

ما هو السبب وراء انخفاض عدد اصحاب المشروعات من الشباب إذا كان الكثيرون يرونها فكرة جذابة؟ تكمن الإجابة هنا في العقبات التي يتصورها الشباب ويواجهونها عند بدء مشروعات خاصة، ولاسيما فيما يتعلق بالتمويل.

وقد سُئل جميع الشباب في إطار مسح النشء والشباب في مصر عن الأمور التي قد يمكن أن تمنعهم من بدء مشروع خاص. فبينما ذكر ما يقل عن ٢٪ من الشباب أن المنافسة أو انخفاض الطلب على منتجاتهم هي العائق الذي يحول دون بدءهم مشروع خاص، وذكر ٥٪ فقط عدم قدرتهم على التعامل مع عبء العمل، ذكر ٨٤,٩٪ عدم القدرة على إيجاد التمويل اللازم. إضافة إلى ذلك، ذكر ١٨,٧٪ الخوف من خسارة المال أو عدم القدرة على سداد أقساط القروض، وذكر ١٤,٦٪ نقص المهارات أو الخبرة، وذكر ١٣,٧٪ القلق من شروط الترخيص. وتفيد هذه الإجابات أن عدم توافر التمويل والتدريب والمعلومات حول كيفية انشاء الأعمال الخاصة هي مشاكل كبيرة تواجه الشباب المهتمين بالأعمال الخاصة .

الشباب في المحافظات الحضرية على وجه الخصوص يتملكهم القلق من خسارة المال (٢٧٪). ولكنهم كانوا أقل قلقاً من كيفية الحصول على التمويل اللازم لبدء المشروع (٨٠,٤٪) مقارنة بما كان عليه الشباب في المناطق الأخرى. ومن ناحية أخرى، كان الشباب في المناطق الحضرية بحضر الوجه البحري (٢٠,٨٪) والمناطق الريفية بالوجه البحري (١٨,٢٪) والمحافظات الحدودية (١٩,٤٪) هم الأكثر قلقاً من عدم امتلاكهم للمهارات والخبرات اللازمة لبدء مشروع خاص. وكذلك، كانت الفتيات في الوجه البحري (٢٠,٤٪ في المناطق الحضرية و١٩,٨٪ في المناطق الريفية) على وجه الخصوص يساورهن القلق من التمييز أو الظلم على أساس النوع عند بدء مشروع خاص. وكانت الفتيات في المحافظات الحضرية هن الأقل قلقاً حيال هذه القضية (٧,٨٪). وبوجه عام، شعر ١٤,٧٪ من الفتيات بأن النوع الاجتماعي، أي كونهن إناث، قد يمثل إحدى الصعوبات عند بدء مشروع خاص. هذه المخاوف من الممكن ان تؤدي الى إنخفاض معدل الفتيات اللاتي يبدءن مشروعهن الخاص وتشير ايضاً إلى ان أخذ النوع في الإعتبار مهم في تصميم برامج دعم العمل الخاص لدي الشباب.

وبالمثل كشفت الأبحاث الكيفية أن الشباب في الصعيد يرى التمويل على أنه عائق رئيسي أمام إقامة مشروعات خاصة؛ حيث أن العديد من الشباب في هذه المناطق ببساطة لا يملكون الموارد المالية اللازمة لبدء نشاط العمل الخاص بهم. أما القروض متناهية الصغر، فبرغم شيوعها، ظلت غير مفهومة من قبل بعض الشباب، فضلاً عن أنهم يرون فيها عيوباً عديدة، ومن بينها انخفاض قيمة القروض، وتعقيد عملية الحصول على القرض، والمخاطر التي تترتب بصفة عامة على الاقتراض. وعلاوة على هذا، فبينما رأى الكثير من الشباب ان برامج القروض متناهية الصغر تستهدف النساء بصورة أكبر، رأى الكثير من الفتيات في صعيد مصر أن مواجهة مخاطر الاقتراض وبدء العمل الخاص هو أمر غير مناسب للإناث.

ومن ناحية ، فإن قلق الشباب من تمويل أنشطة عمل جديدة يبدو وكأن له ما يبرره؛ حيث أن ٦,٢٪ فقط من اصحاب المشروعات الشباب الذين شملهم مسح النشء والشباب في مصر لم يحتاجوا إلى تمويل لبدء أعمالهم الخاصة، ولم يحصلوا على تمويل من مصدر غير العلاقات الشخصية سوى ٤,٤٪. لا احد من اصحاب المشروعات الشباب قد اخذ قرض عن طريق البنك او الصندوق الإجتماعي للتنمية. وقد اعتمد الغالبية على التمويل الشخصي، ٥٨,٩٪ أخذوا المال من مدخراتهم الخاصة، و٣١٪ حصلوا عليه من مدخرات أسرهم، و٢٤,٧٪ اقترضوا المال من أحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء. وبهذا، يبدو أن اصحاب المشروعات الشباب لديهم إمكانية محدودة جداً للحصول على التمويل لبدء مشروعاتهم، ومن ثم يضطرون إلى الاعتماد بشكل أساسي على شبكات المعارف الشخصية وموارد الأسرة.

ومع ذلك ، يتضح من البحوث الكيفية أن هناك قدر من سوء الفهم من جانب الشباب لكيفية تمويل الأعمال الخاصة، وهو ما قد يمنعهم من التقدم للحصول على فرص الائتمان المتاحة. وإضافة إلى الالتباس السائد حول القروض المتناهية الصغر، يعتقد بعض الشباب في صعيد مصر أنهم لكي يحصلوا على قرض من الصندوق الاجتماعي للتنمية سوف يضطرون إلى توقيع أوراق من شأنها مصادرة حقهم في أي وظيفة حكومية في المستقبل، وهي خطوة لا يرضى على اتخاذها سوى القليلون. ويوضح مسؤولون من الصندوق الاجتماعي للتنمية أن هذا ليس هو الحال، ولكن قانون التأمينات الاجتماعية في مصر يحظر على أي مستفيد من قرض الصندوق الاجتماعي للتنمية ممارسة أي وظيفة حكومية أثناء إدارته للمشروع. وعلى هذا، فإن عدم وضوح مثل هذه الشروط، فضلا عن الشروط الخاصة بالقروض المتناهية الصغر، تثبط من عزيمة الشباب على الاستفادة من مشروعات الأعمال الخاصة القائمة.

يحتاج اصحاب المشروعات الشباب كذلك المعلومات حول نشاط الأعمال وخدمات التسويق

وإضافة إلى مسألة التمويل، أشار اصحاب المشروعات من الشباب الحاليين إلى الحاجة للمعلومات المتعلقة بالأعمال وخدمات التسويق، و تلقي المشورة باعتبارها المشاكل الثلاث الكبرى التي يواجهونها في إدارة أعمالهم (أنظر الشكل ٣). فقد ذكر اصحاب المشروعات الذكور بوجه خاص الحاجة للخدمات المالية (٣١,٢٪)، في حين النسبة الاكبر من اصحاب المشروعات الفتيات الافتقار إلى المعلومات المتعلقة بالأعمال الخاصة (٢٤,٧٪). الفجوة بين الجنسين في الحاجة لمعلومات الأعمال (افاد ١٢,٤٪ من رجال الاعمال الذكور فقط الى هذه القضية) تشير الى الحاجة للدعم الذي يستهدف اصحاب المشروعات من الإناث. كما بدا عدم توافر التدريب على مهارات الإدارة عائقاً أمام مباشرة الأعمال الحرة بحسب ما خلصت إليه البحوث الكيفية.

شكل ٣: أهم المشاكل التي تواجه أصحاب المشاريع الشباب بحسب النوع

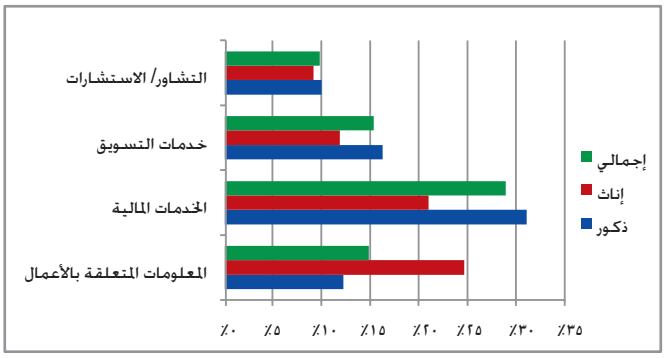

الشباب لا يرون المشروعات الخاصة على أنه وسيلة آمنة لدخول سوق العمل

وكما يتضح من البحوث الكيفية، تؤدي هذه العوائق الماثلة أمام إقامة مشروعات خاصة في مصر إلى أن العديد من الشباب لا يرون في العمل الخاص وسيلة تصلح لبدء الحياة المهنية. بل إنهم يرون المشروعات الخاصة إما كنشاط إضافي يمكنهم مباشرته إلى جانب عملهم بوظيفة «منتظمة»، أو كخيار يمكن اللجوء إليه في مراحل العمر المتقدمة بعد أن يقف الشخص على قدميه سواء مالياً أو مهنياً.

كما اتضح أن الشباب يشعرون بفارق كبير بين بدء مشروع، وبين العمل بوظيفة منتظمة بأجر، ولا يرون أن أحدهما قد يكون بالضرورة بديلاً للآخر. وكشفت المقابلات التي أجريت مع الشباب في صعيد مصر أن الكثيرين لا يرون العمل الخاص أو المشروعات الخاصة كبديل للعمل مقابل أجر، بل يعتبرونه نشاطاً مدراً للدخل يمكن مباشرته جنبا إلى جنب مع وظيفة أخرى. وأفاد البعض أن الجمع بين هذين البديلين من شأنه أن يوفر غطاءً احتياطياً يمكن من خلاله سداد القرض في حالة فشل مشروع العمل الخاص.

وكان الشباب في القاهرة يشعرون بالقلق كذلك من إقامة أنشطة خاصة قبل الحصول على خبرة في مجال العمل الذي يرغبونه؛ حيث رأوا أن وجود علاقات سابقة في مجال عملهم هو أمر ضروري لنجاح أي محاولة لمباشرة عمل خاص. وأوضحت فتاه متعطلة عن العمل من خريجات الجامعة قائلة: ”كان بإمكاني أن افتح مشروعاً خاصاً، لكن ذلك يتطلب علاقات ... ولكي يتم ذلك يجب أن أعمل في مكان ما لمدة عامين أو ثلاثة لكي أعرف من أين يأتي العمل وأين يذهب، ثم أبدأ بعد ذلك نشاطاً خاصاً بي“. وبالمثل، أرجع أحد خريجي الجامعات، الذي يبلغ ٢٩ عاماً، وقد أسس شركة تجارية صغيرة، نجاحه إلى أنه عمل كموظف بأجر في نفس المجال لسنوات عدة قبل فتح نشاطه الخاص.

ومن هنا، فقد أفاد العديد من الشباب بالقاهرة ، ولاسيما الذكور منهم، أن بدء مشروع هو خطوة يودون القيام بها في منتصف العمر عندما يكونون أكثر ثباتاً واستقراراً. ويرى الشباب هذه المشروعات على أنها وسيلة لبناء نشاط مدر للدخل يوفرون من خلاله لأنفسهم ولأسرهم مصدراً مستمراً للدخل عندما يتقدم بهم العمر، فضلاً عن أن يكونوا أكثر استقلالية عن العمل كموظفين بأجر.

التوصيات السياساتية

تعد البطالة في مصر في المقام الأول مشكلة من مشاكل الشباب، وعلى الأخص، هي مشكلة تتعلق بدخول الشباب إلى سوق العمل (أسعد ٢٠٠٨). وقد تم الترويج إلى مباشرة إقامة مشروعات خاصة من قبل العديد من البرامج التنموية باعتباره وسيلة لمساعدة الشباب على تجاوز رحلة البحث عن وظيفة بأجر، وهي رحلة تكون عادة طويلة وشاقة. ومن هنا، فالمشروعات الخاصة تساعد في مكافحة مشكلة بطالة الشباب، إلى جانب تشجيع النمو الاقتصادي، ولكن الكثير من الشباب والفتيات أنفسهم قد لا يرون أن العمل الخاص وسيلة تصلح لتحقيق وضع آمن في سوق العمل. حسب وجهة نظرهم المشروعات الخاصة لا يمكن أن تحل مشكلة البطالة، لأن البدء في نشاط خاص بنجاح يتطلب خبرة العمل كموظف بأجر أولاً .

وقد طُرِحت مجموعة من التدابير والسياسات الرامية إلى تحسين البيئة التنظيمية وخدمات الدعم للشباب المهتمين بإقامة مشروعاتهم الخاصة (انظر المركز الدولي لبحوث التنمية ومعهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني ٢٠٠٩، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومعهد التخطيط القومي ٢٠١٠). وتؤكد النتائج التي نوقشت في هذا الملخص على أهمية بعض هذه التوصيات، وتقترح توصيات اخرى. ومن المهم أن نتائج هذا الملخص تشير إلى أن تزويد الشباب بمهارات الاعمال ذات الصلة وتطوير الخدمات المقدمة للمشروعات الجديدة هما خطوتان هامتان ليس فقط في تحسين معدل نجاح المشروعات الجديدة، ولكن أيضا في زيادة الثقة بين الشباب المهتمين ببدء عملهم الخاص. إعتقاد الشباب أنهم يملكون المعرفة والمهارات اللازمة لبدء مشروعاتهم الخاصة، وأن خدمات الدعم توجد لتزويدهم بتلك المهارات، يساعد علي التقليل من الخوف من المخاطر وعدم الاستقرار المقترن بالعمل الخاص. ويمكن أيضا أن يساعد علي التقليل من الشعور بأن النجاح في مجال الأعمال يعتمد في المقام الأول على وجود شبكة العلاقات والموارد المالية.

وتتمثل إحدى الخطوات المهمة في سبيل تغيير اتجاهات الشباب بشان المشروعات الخاصة هي دمج تعليم الشباب الأمور المالية في مراحل التعليم المتوسطة. وبالإضافة إلى كونها المهارات الحياتية, تعليم الأمور المالية سوف يسهم في تحسين فهم الشباب لكيفية الاستفادة من القروض وغيرها من الخدمات المالية. كما سيساعد أيضا على الحد من سوء الفهم حول هذه الأنواع من الخدمات. بالإضافة الى ذلك، ينبغي أن يمتد تعليم الأعمال في الجامعات والمعاهد فوق المتوسطة المهنية، وكذلك في المدارس الثانوية الفنية، حيث العديد من الطلاب لا يستمرون إلي التعليم العالي. هناك أدلة من البلدان المتقدمة أن تعليم الاعمال على المستويين الثانوي وما بعد الثانوي يمكن أن يحسن اتجاهات الشباب نحو إقامة مشروعات خاصة (الهيئة العالمية لمتابعة العمل الخاص ٢٠١٠).

وكما لوحظ في أعمال بحثية أخرى (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومعهد التخطيط القومي ٢٠١٠)، هناك حاجة كبيرة للحصول على خدمات الدعم والتدريب في مجالات التسويق ومعلومات حول العمل الخاص وإدارة المشروعات. وقد قامت الحكومة المصرية بالفعل بإصدار قانون لدعم مثل هذه الخدمات: القانون رقم ١٤١ لسنة ٢٠٠٤ في شأن تشجيع المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر. حيث يكلف القانون الصندوق الاجتماعي للتنمية بتقديم الدعم للمشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر من حيث تحديد الفرص الاستثمارية وإعداد دراسات الجدوى، وكذلك توفير المعلومات حول اللوائح والمخاطر المحتملة وقنوات التسويق (عطية ٢٠٠٩). ومع ذلك، فإن استمرار الشباب الذين شملهم المسح عام ٢٠٠٩ في التصريح بأن التمويل والمخاطر التمويلية وتنمية المهارات والمعلومات المتعلقة بالأعمال هي العوامل الرئيسية التي قد تمنعهم من بدء أعمال خاصة، وأن اصحاب المشروعات الشباب الحاليين يواجهون مشاكل في هذه المجالات، إضافة إلى مشاكل التسويق، كل هذا يوحي بوضوح أن القانون ١٤١ لم يحقق حتى الأن الأهداف التي وضع من أجلها.

وتشير نتائج هذا الملخص، بالإضافة إلى مواصلة الجهود لتحسين دعم المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر، إلى حتمية دمج هذه الأنواع من الخدمات مع الخدمات المالية المقدمة لاصحاب المشروعات الشباب. وعلاوة على ذلك، ينبغي للهيئات القائمة على دعم الأنشطة التجارية وتوفير الخدمات المالية أن تسعى إلى ربط اصحاب المشروعات الشباب بالنقابات المحلية وجمعيات اصحاب المشروعات بما يساعدهم على بناء شبكات من العلاقات. وكذلك توفير خدمات تستهدف سيدات الأعمال من اصحاب المشروعات الخاصة بالتحديد، مع التركيز بشكل خاص علي المعلومات حول العمل الخاص والتشاور بين الزملاء وبعضهم البعض، مطلوب من أجل تشجيع الفتيات في بدء مشروعاتهن الخاصة.

ان جمع الخدمات المالية مع التدريب علي الأعمال التجارية، والمعلومات والتشبيك في حزمة واحدة تساعد علي خلق الدعم اللازم لتشجيع اصحاب المشروعات الشباب في مصر. ففي المراحل الأولى من أي مشروع جديد، تستطيع هذه الحزمة المتكاملة من الدعم أن تكفل نجاح الأنشطة الخاصة الناشئة. والمعرفة بتوافر مثل هذه الخدمات قد تساعد في الحد من مخاوف الفشل التي تسيطر على الشباب المهتمين ببدء العمل الخاص، وربما تقلل الشعور السائد بأن الأمان في سوق العمل إنما يعني فقط الوظيفة الرسمية مقابل أجر.

المراجع

Assaad, Ragui. 2008. Unemployment and Youth Insertion in the Labor Market in Egypt. In *The Egyptian economy: Current challenges and future prospects*, ed. Hana Khayr al-Din, 133-178. Cairo: American University in Cairo Press.

Attia, Sayed M. 2009. *The Informal Economy as an Engine for Poverty Reduction and Development in Egypt*. MPPRA paper No. 13034. http://mpra.ub.uni-muenchen.de/13034

Global Entrepreneurship Monitor (GEM). 2010. *GEM Special Report: A Global Perspective on Entrepreneurship Education and Training*.

International Development Research Center and Palestine Economic Policy Research Institute (IDRC and PEPRI). 2009. *Global Entrepreneurship Monitor: GEM-MENA Regional Report 2009*.

United Nations Development Program and the Institute of National Planning (UNDP and INP). 2010. *Egypt Human Development Report 2010 Youth in Egypt: Building our Future*.

Print Right Adv.

يقوم مجلس السكان الدولي بمواجهة القضايا الصحية والتنموية الحرجة وذلك بدءاً من وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية (الايدز) الي تحسين الصحة الانجابية، وضمان حياة كاملة ومنتجة للشباب. ومن خلال الابحاث التي يقوم بها المجلس في مجال الطب الحيوي، والبحوث الاجتماعية وبحوث الصحة العامة في حوالي خمسون بلداً، يعمل المجلس بالتعاون مع مختلف الشركاء لتقديم حلول تؤدي الى سياسات وبرامج وتقنيات أكثر فاعلية لتحسين حياة الاشخاص في جميع أنحاء العالم. إن مجلس السكان الدولي هو منظمة دولية غير حكومية لا تهدف للربح، أُنشأ في عام ١٩٥٢ ومقره الرئيسي في نيويورك، ويرأسه هيئة أمناء دولية.

www.popcouncil.org

© حقوق الطبع محفوظة لمجلس السكان الدولي ٢٠١٢.